مقاصد حلقات التعليم ووسائلها

مجموعة من قول

الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

مكتبة نور العلم

5

مقاصد

حلقات التعليم ووسائلها

مجموعة من قول :

الحبيب عمر بن محمّد بن سالم بن حفيظ

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

الفقير إلى فتوح الرحمن :

عبيد الله أرشد

مكتبة

نور العلم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ مقدّمة الكتاب ﴾

الحمد لله الآمر بالعلْم والعمل والتعليم، الهادي من يشاء إلى صراط مستقيم، وصلّى الله وسلّم على حبيبه خير داع إليه، ودال عليه، بعثه معلّما، ولمكارم الأخلاق متمّما، وعلى آله وأهل بيته قرناء القرآن، وأصحابه الأئمّة الهداة الأعيان، وتابعيهم بإحسان.

أمّا بعد: فإنّ من أهمّ المهمّات في دين الله تعليم الكتاب العزيز والسّنة الغراء وأحكام الشريعة المطهرَة، ونشر القيم ومكارم الأخلاق بين الأمة، وتلك أمور تتحقق بعقد حلقات التعليم فى المساجد والمنازل فى مدن المسلمين وقراهم، وعلى ذلك يترتب حفظ الملة الإسلامية وتوضيح سبلها وترشيخ قواعدها فى قلوب المنتمين إليها، وترتفع ظلمات الجهل والغفلات بنور العلم والذكر والتذكير، فلزم الاعتناء بإقامة تلك الحلقات على وجهها على كل مسلم حريص على دين الله، راغب فى مرافقته حبيبه ومصطفاه وأهل دائرته من النبيين وورثته الأكرمين وحسن أولئك رفيقا.

لا تعجزْ أخي المؤمن ولا تكسل عن السعي لعقد حلقات التعليم للأطفال والشباب والكبار فى مدينتك أو قريتك، فإن نبيك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قال لك: (من دلّ على هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا).

وقال: "بلّغوا عنّي ولو آية" وقال: "إن الله وملائكته وأهل السموات وأهل الأرض حتى النملة فى حجرها وحتى الحوت فى البحر لَيصلون على معلم الناس الخير" رواه الترمذي وقال حسن صحيح. وقال: "فواللهِ لأن يَهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم" رواه البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه وكرّم الله وجهه. وإن ربّك جلّ جلاله يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون). فأحسِنْ نيتك وأخلص فى قصدك، فإنما الأعمال بالنيات (ألا لله الدين الخالص) واستعن بالله وتوكل على الله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)، وتواضع وتذلل وتأمل هذه المقاصد والوسائل، وأحسِن صلتك بصلحاء بلدك وأخيارها ولا يثبطنك مثبط ولا يضْعف عزمك ولا همتك بانتقاد منتقد أو تخذيل مخذل أو استخفاف مستخف أو استهزاء مستهزئ أو

تشكيك مشكك، فكثيرا ما يحصل ويصدر ذلك حتى من بعض أهل الخير في بعض الأحيان ابتلاء وامتحانا واختبارا ولكن ليس بعد حث الله ورسوله وصالحي الأمة حث ولا بعد بيانهم بيان فألقِ السمعَ وأنت شهيد.

فجزاه الله خيرا من ناصح شفيق وبالله الاستعانة والتوفيق وصلّى الله على سيّد المعلمين والداعين حبيب الله محمّد وآله وصحبه وسلم.

(الحبيب عمر بن سالم بن حفيظ)

﴿ طريقة التعليم ﴾

ولحلقات التعليم أربعة مقاصد:

الأول : غرس عظمة الدين فى قلوب المتعلمين.

الثاني : إيصال المعلومات إلى أذهانهم وتفقيههم فى الدين.

الثالث : صبغهم بالأخلاق الإسلامية الكريمة.

الرابع : تعليق قلوبهم بالدعوة إلى الله وحمل همّ الدين والرسالة المحمدية.

﴿ وسائل مقصد الأول ﴾

ولتحقيق المقصد الأول، وهو غرس عظمة دين الله فى القلوب وسائل، منها:

١. أن يشاهدوا مظاهر الإجلال والإكبار فى ألفاظ المدرّس وأفعاله وأحواله، ويكون عند ذكر الله ممتلئ القلب بالتعظيم والمحبة ناطقا بألفاظ الثناء والتقديس سبحانه وتعالى جل جلاله عز وجل جلا وعلا إلى غير ذلك ولا يذكر نبيه سيدنا محمدا صلى الله

عليه وآله وسلم ولا أحدا من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين إلا بلفظ السيادة وشعور المحبة، والصلاة والسلام عليه وآله وكذلك يذكر أئمة الدين وعلماء الأمة بالإجلال والترضي عنهم والترحم عليهم.

٢. كثرة ذكر الآخرة وما فيها جزاء الأعمال.

٣. ترديد قصص الأنبياء والصحابة والصالحين.

٤. تكرير الكلام عليهم أن الدين أعظم ما أوتوا وأجل ما تُكرِم الله به على عباده، وأن عليه تترتب سعادة الأبد والفوز بالدرجات والنجاة من النار، وأن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

٥. حسن الإصغاء والاستماع عند التلاوة، وأن لا يمسوا المصحف إلا على طهارة بل ينبغي حرصهم على الطهارة لكل الدروس وفى مختلف الأحوال.

٦. ملاحظة هيئة الجلوس لتكون على وصف الأدب.

٧. أن لا توضع الكتب على الأرض مباشرة ولا خلف الظهور.

٨. يلاحظ كيفية حمله للكتاب وصفح ورقه.

٩. التزام السكوت عند الأذان والاشتغال بإجابته.

١٠. انتقاد استعمال الشنط التى تُحمَل فيها الكتب خلف الظهر.

١١. أن يشاهدوا ويعوّدوا الهمّ عند فوات الخير والحزن عليه والفرح بتوفيق الله لفعله وقوة الندم على الهفوات.

١٢. أن يعوّدوا الحرص على الجماعة فى الصلوات الخمس.

١٣. ربطهم بحصة للتلاوة وأذكار للصباح والمساء والأحوال المختلفة.

١٤. تعليمهم ربط جميع أحوالهم وعاداتهم بالدين وصالح النيات.

١٥. الاحتفال بحفظ الأجزاء والسور والطوال وبختم الكتب ودعوة أولياء الأمور وأعيان المنطقة للحضور.

﴿ وسائل المقصد الثاني ﴾

وهو إيصال المعلومات إلى الأذهان وتفقيههم فى الدين:

١. على المدرس والمتكلم أن يُلقي درسه وكلمته بصوت على كل الحاضرين سماعه.

٢. وأن يتأنى فى الإلقاء تماما بحيث يسهل استيعابه، وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم كلمة لو أراد السامع أن يعد كلماته لقدر على ذلك.

٣. وليستعمل الإشارة المناسبة لتقريرِ وتوضيح ما يقول دون مبالغة في الإمثار منها.

٤. أن يردد النظر وقت إلقاء الدرس في وجوه الطلاب ليتأكد من إنصاتهم وانتباههم.

٥. أن يكرر رؤوس المسائل ومهمات الدرس على أسماعهم ويلقي في الخاتمة خلاصة الدرس.

٦. ويفتح المجال للأسئلة ويهتم بتوضيح جوابها.

٧. ويحثهم على كتابة الفوائد خصوصا ما يطرق سمع أحدهم لأول مرة ويجعلون لها دفترا خاصا ولفوائد كل فن موضع مخصوص.

٨. أن يسألهم في أول كل درس عن مهمات مسائل الدرس الذي قبله.

٩. وأن يحرر في كل شهر أسئلة عن دروس الشهر.

١٠. وأن يطالبهم بتقوية المحفوظات وإحسان النطق بها، ويحثهم على كثرة تكريرها وترديدها، وأن لا يكتفي أحدهم بمجرد حفظها ويرى أنه قد استوعبها.

وإن شئتم أن تحفظوا ماعلمتم * فذلك في تكرير الدرس وترداد

١١. أن يُدخِل عند الملل المضحكات المناسبة، ويورد القصص لشد أذهانهم واستعادة نشاطها.

١٢. أن يستعمل التطبيق فيما يتأتى تطبيقه كالوضوء والصلاة وغيرها.

١٣. أن يجتنب الإطالة المملة ويحرص على إنهاء الدرس والنفوس راغبة فيه.

١٤. أن يرتب مطالعات خاصة لضعيف الفهم ليتمكن من لحوق أقرانه والسير معهم.

١٥. ويجعل مطالعات ودروسا إضافية لأقوياء الفهم ليستوعبوا أكثر ويسرعوا فى إكمال المقرر.

١٦. أن يستعمل الثناء المعتدل على كل من يُحسِن الإجابة وعلى من يحسن السؤال وعلى أهل المواظبة وأهل التبكير فى الحضور.

١٧. وأن يستعمل المسابقات بين الطلاب ويُحضر الجوائز للممتازين فى الإجابات تحفيزا وتشجيعا.

١٨. أن يُلمِتز بمنهج مدروس ومقرر يمشي على خطواته وإليك مقترح منهج فى مواد:

١. القرآن الكريم. ٢. والحديث الشريف. ٣. وعقيدة الإسلام. ٤. والفقه. ٥. والأصول. ٦. والسيرة النبوية. ٧. والآداب. ٨. والنحو.

﴿ القرآن الكريم ﴾

الحفظ والتلاوة والتجويد والتفسير وعلوم القرآن.

أوّلا: الحفظ

١. طريقة الحفظ أن يكرر خمس آيات أو عشرا حتى يتم حفظها ثم يكررها بعد الحفظ (٢٥) خمسا وعشرين مرة على الأقل حفظا.

٢. من لم يتيقن التلاوة يلزم أن يتلو ما يريد حفظه قبل أن يتحفظه حتى يحسن أداءه على يد متمكن من معلم أو طالب قوي القراءة.

٣. لا يقبل منهم الحفظ إلا مع إحسان التلاوة ورفع الصوت وإيضاح الحروف.

٤. يبدأ مع الصغار بإتقان الفاتحة وقصار السور، فيقرر عليهم كل يوم سورة أو سورتين يرددونها حتى يتم حفظها تماما ويستمعها منهم اليوم الثاني وبعد استماع الحفظ الجديد يستمعهم فيما قد

حفظوا من قبل. وتقبل الزيادة من قوي الحفظ بشرط صحة النطق وجودة الحفظ.

٥. والمتوسطون يقرر عليهم سورة من جزء عم كل يوم ومن استمع حفظه الجديد فيستمع إليه فى (٥) سور مما قد حفظه من قبل. وبعد جزء عمّ يحفظون جزء تبارك كذلك ويتدارسون كل يوم جزءا فيما بينهم ثم يستحسن حفظ سورة الكهف ويس والدخان والواقعة.

٦. ومن رغب فى حفظ جميع القرآن بعد ذلك فيبدأ من البقرة يقرر عليه كل يوم مقرأ مع استماعه فى نصف جزء مما سبق حفظه ومدارسة جزئين فى كل يوم.

٧. ملاحظة: تقبل الزيادة فى الحفظ ممن يرغب بشرط قوة الحفظ وصحة النطق. ولتقوية الحفظ يحرص على قراءة ما يحفظه فى الصلاة.

ثانيا: التلاوة

١. لابد من تعليم قواعد التهجي لمن لم يتقنها.

٢. يتدارس المتمكنون من التلاوة كل يوم جزءا على الأقل ويُتابع الضعيف فى التقوية حتى يكمل المصحف الشريف.

٣. يلاحظ أثناء التدارس كونهم مستمعين ناظرين إلى المتلو فى المصحف ويتركز الرد على من بيمين القارئ ثم من يليه ولا يردون دفعة واحدة.

ثالثا: التجويد

١. يأخذون قواعده ويقرؤون كتاب هداية المستفيد ثم المختار المفيد.

٢. يبتدئ تعويد الصغار بإلقائه إليهم مجودا.

٣. يلاحظ تطبيقَ القواعد فلابد من تلاوتهم أثناء درس التجويد شيئا من القرآن للتأكد من التطبيق وتعويدهم عليه.

٤. لابد من ملاحظة التطبيق وقت استماع الحفظ ووقت المدارسة والتلاوة.

٥. يختار المتقنون منهم للتلاوة فى الإجتماعات والجلسات.

رابعا: التفسير

لمن أتقن التلاوة وحفظ جزء عم وحفظ جزء عم يبدأ بأخذ تفسير قصار السور من الجلالين ثم جزء عم ثم جزء تبارك لمن استعد تفسير جميع القرآن للإمام البغوي من الفاتحة إلى سورة الناس.

خامسا: علوم القرآن

١. ينبغي الاعتناء بتدريس كتاب التبيان فى آداب حملة القرآن للإمام النووي.

٢. ثم زبدة الإتقان فى علوم القرآن للسيد محمد بن علوي المالكي.

٣. فيض الخبير فى أصول التفسير.

﴿ الحديث النبوي الشريف ﴾

١. يختار للمبتدئين أحاديث مختصرة يحفظونها وتشرح لهم معانيها ويعودون إلقائها بصوت واضح وقد تم إختيار أحاديث من شفاء السقيم للحبيب محمد الهدار نفعنا الله بها وبه.

٢. ثم يحفظون الأربعين النووية وتشرح لهم ويعودون مع إلقائها البدء بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي وآله وصحبه وتناول شيء من شرحها والختم بالدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٣. ومن أتم ذلك فليشرع فى قراءة الأذكار ورياض الصالحين للإمام النووي وليعلق بذهنه مهمات مسائل الشرح ويحفظ ما تيسر له مما تدعو الحاجة إليه من الأحاديث.

٤. ثم تبدأ مرحلة الكبار بدراسة الصحيحين والموطأ وبقية الأمهات ولابد لتحقيق دراستها من شيخ متمكن.

﴿ مصطلح الحديث ﴾

من بعد حفظ الأربعين النووية وشرحها. يبدأ بمنظومة البيقونية شرحا وحفظا ثم القواعد الأساسية للسيد محمد المالكي ثم نزهة النظر شرح نخبة الفكر للإمام ابن حجر والمنهل اللطيف للسيد محمد المالكي وألفية الإمام السيوطي.

﴿ التوحيد وعقيدة الإسلام ﴾

١. يبدأ بعقيدة العوام حفظا وشرحا.

٢. ثم دروس التوحيد للحبيب محمد بن سالم بن حفيظ نفعنا الله به والمسلمين.

٣. ثم عقيدة الإسلام للإمام الحداد.

٤. ودروس التوحيد للسيد محمد بن أحمد الشاطري نفع الله به.

٥. وعقيدة الإمام الغزالي.

٦. ثم الجوهرة.

٧. إلجام العوام عن علم الكلام للإمام الغزالي.

٨. رسالة القدس وشرحها.

﴿ الفقه الإسلامي ﴾

فروعه: يبدأ بالرسالة الجامعة فسفينة النجاة فالمختصر اللطيف ففتح الإله فيما يجب على العبد لمولاه ومتن أبي شجاع فالمقدمة الحضرمية فالزبد مع الياقوت النفيس والعمدة فبلوغ المرام فالمنهج وليلاحظ المدرس التركيز على المسائل الواقعة وذكر الأدلة مما استطاع والإشارة إلى الخلاف وذلك فيما بعد المختصرات.

أصوله: يبدأ بالورقات وشرحها ثم كتاب اللمع للشيخ أبي اسحاق الشيرازي ثم المستصفى للإمام الغزالي.

﴿ السيرة النبوية ﴾

دروس السيرة النبوية للحبيب العلامة علوي بن طاهر الحداد وتهذيب سيرة ابن هشام وفقه السيرة للدكتور البوطي والسيرة النبوية لأبي الحسن الندوي والسيرة الدحلانية للإمام أحمد بن زيني دحلان.

﴿ الآداب والسلوك ﴾

يبدأ بالذخيرة المشرفة حفظا وتعويد عمل فبداية الهداية للإمام الغزالي فرسالة المذاكرة فآداب سلوك المريد للإمام الحداد فرسالة المعاونة له أيضا فمنهاج العابدين للإمام الغزالي فالإحياء له.

﴿ النحو ﴾

الأجرومية والتحفة السنية فالمتممة فشرح القطر فالألفية.

وليلاحظ أنه مما يَتعين ويجب على المتوسطين من الطلاب فمَن فوقهم إطلاعهم على أدلة أهل السنة والجماعة خصوصا فيما يثار فى العصر من المسائل للاطمئنان ثم البيان عند الحاجة فليعتنوا بالاطلاع على مثل:

١. الوسيلة للوقاية من مضلات الفتن للسيد العلامة محمد بن سالم بن حفيظ.

٢. السنة والبدعة للسيد العلامة عبد الله بن محفوظ الحداد.

٣. مفاهيم يجب أن تُصَحح للسيد العلامة محمد بن علوي المالكي.

٤. صاروخ القرآن والسنة.

٥. تحقيق البدعة للعلامة المحدث علي بن محمد بن يحيي.

٦. وجوب التحول إلى حسن الظن بالمتوسل له. وأمثالها:

ولْيلاحظوا ويتنبهوا أن الواجب هو التعريف والتبيين للإقناع، وتثبيت عقائد الحق فرادى ومثنى وفى المجموعات عند الحاجة مع اجتناب الشتائم وذكر أسماء الأشخاص والجماعات والابتعاد عن ذلك أصلا مع ملاحظة الهدوء التام فى إيراد الكلام وإلقاء الحجة.

﴿ وسائل المقصد الثالث ﴾

وهو صبغهم بالأخلاق الكريمة وذلك من أهم المقاصد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما بُعثتُ لأتمم مكارم الأخلاق.

فليأخذ بمثل هذه الوسائل:

١. أن يتلو عليهم بتكرار ما ورد فى فضل الخُلُق الكريم وما يترتب عليه فى الدنيا والآخرة وضرورة اكتسابه وأن به تحصل البركة فى العلم والتعليم والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الآخرة.

٢. ثمّ يعتني بتفصيل كل خُلُق وما ورد فى فضله وطريق اكتسابه.

٣. داوم الابتسامة على وجه المعلم والمقابلة بالبشاشة وطلاقة الوجه مع ظهور أثر الخشوع والخشية عندما يقتضيها من تلاوة وذكر وأخبار الآخرة.

٤. الثناء المعتدل على من يستحقه وعلى كل تحسن.

٥. أن يحرص المدرس أن لا يقول ولا يفعل إلا ما يصلح أن يقتدى به فيه فيكون قدوة لهم فى ضبط النفس واستقامة القول والعمل.

٦. التزام توقير الكبير فى المجلس وتقديمه ورحمة الصغير والأخذ بيده وتفهيمه.

٧. أن لا يذكر فى المجلس مسلما بسوء قط.

٨. تعويدهم الصفح والعفو عن هفوات بعضهم فى حق بعض.

٩. تذكيرهم بفضل الأخوة والألفة والمحبة في الله وحقوقها.

١٠. بعث شعورهم أن خطأ الواحد منهم نقص لجميعهم وأن إحسان أحدهم فضل لجميعهم فلا يبادر أحدهم إلى الشكوى بإخوانه ولا يظهر عيب احد منهم بل يسعى لتفادي النقص والخطأ بالطرق الطيبة

١١. وإذا اشتكى أحد منهم وبلغ عن خطأ فليذكر بمقصود الشكوى ووجوب أن يكون الدافع لها المحبة والشفقة

١٢. تقوية العلائق في الله بينهم بترتيب تزاور بينهم فى وقت مناسب كل أسبوع وأن يتفقد الواحد أصدقائه فيكل مجلس وعيادة المريض والزيارة فى كل مناسبات التهنئة والمواساة من قدوم غائب أو حلول سكن جديد أو تجدد مولود أو حدوث زواج أو وفاة أو نازلة.

١٣. النظر فى الأصدقاء واختيارهم وإبعاد كل طالب عن أصدقاء السوء.

١٤. أن يكون للمعلم نظر فى أوقات الطلاب وكيف يقضونها وتوزيعها على مطالعات وزيارات ومشاركات فى مجالس الخير التى تعتقد بالبلد وصلات ومشاركات فى ألعاب وسواها مع ملاحظة النية والكيفية

١٥. أن يكون المدرس متصلا بأولياء أمور الطلاب ومبلغا لهم محسانهم وأخبار من توالى غيابه أو تكرر منه وصف سيئ للتعاون على العلاج.

١٦. أن يقص عليهم بكثرة قصص ذوى الأخلاق العالية وخصوصا من كان من أهل مناطقهم.

١٧. أن يعوّدوا الإنفاق والبذل ولو بالشيء الرمزي اليسير بأن يذكر فضائل التباذل فى الله والجود والسخاء ويجعل لهم صندوق تبرع تطوعيّ يُصرف حاصله فى مثل شراء كتب أو أداوات مكتبية أو غيرها أو مساعدة فى رحلة لهم أو تسلم لذي نائبة أو معروف فى البلد بالحاجة.

١٨. أن يبث بينهم روح الإيثار ويعلّموا أنه لا يحسن التسابق والمسارعة إلا في خدمة بعضهم البعض وما فيه مشقة على النفس وأنه يحسن التأخر فيما تتشوف إليه النفس وتطمع فيه حتى تلزم به وتدعى إليه.

١٩. أن يلاحظ هيئات جلوسهم ويعوّدهم البدء بالسلام والمصافحة والقيام للعلماء والآباء والأكابر وتقبيل أياديهم بالمحبة والتوقير بلا مبالغة ولا غلو وخصوصا فى الأماكن والمجالس العامة

٢٠. أن يتدرج فى العتاب فيبدأ مع من صدر منه خطأ بزجره بالتلويح والإشارة لا التصريح فإن عاد فبالنصح فى الخلوة فإن عاد

فبالتصريح والعتاب أمام غيره ثم بالضرب والاستتابة فإن خاف على الطلاب أن يتعلموا منه السوء وينتشر بينهم الشر منه فليبادر بفصله وإبعاده عنهم بطريقة لطيفة

٢١. أن يُعلم الطّلاب وينبّههم ان العلم يزكو ويتبارك بالعمل به وبإنفاقه وإفادة إخوانهم وإرشادهم إلى مواطن الاستفادة.

﴿ وسائل المقصد الرابع ﴾

وهو تعليق القلوب بالدعوة إلى الله وحمل الهم بدين الله (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) وهو ركن فى العمل بشريعة الله عظيم بتعطيله تنتشر الشرور ويكثر التجري على انتهاك الحرمات وتضييع الواجبات وتنزل المصائب وتحل النوائب وبالقيام به ينتشر الخير وتحيا القلوب فتدفع البلايا وتكشف الكروب (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) فلا بد من تعليق قلوب الطّلاب بهذه المهمة العظيمة وحرصهم على نفع المسلمين وتبليغ دعوة الله وإنقاذ وتعليم وتوجيه مَن قدروا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا مستنفدين فى ذلك الطاقة والفكر وإلا فكم من متعلم أخذ حظا من

العلم والمعرفة ثم عاش بين الناس لا هم له فى نفع ولا إنقاذ ولا تعليم فلم يهدِ الله به أحدا لعدم حرصه هو على ذلك بل ربما غفل مع الغافلين ولهى مع اللاهين فكان ما علم حجة عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وللتوجيه لهذه المهمة ثم للقيام بها وسائل منها:

١. تكرير وترداد ما ورد فى ذلك عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والسلف الصالح وينبغي الاعتناء بمقدمة كتاب الدعوة التامة لسيدنا الإمام الحداد وتأملها لكل من يتمكن من القراءة فى الكتب.

٢. التذكير بعظمته وأنه مهمة الأنبياء والمرسلين وأن مدار صلاح الأمة عليه وأساس بلاياها وتسلط أعدائها تركه.

٣. دراسة السيرة النبوية وما لاقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى التبليغ وما عاناه أصحابه وتابعوهم بإحسان فى سبيل ذلك.

٤. أخذ تصور صحيح عن واقع المسلمين واضطرارهم إلى أن يعود ويقوم ويقوي خش الدعوة على بصيرة بينهم وينتشر فى الأقطار.

٥. تفهيم الطلاب أن الدعوة لا تنحصر فى وعظ وإلقاء كلمات وخطب، بل كل تلك من جملة وسائلها والدعوة إعمال الفكر فى إنقاذ الناس من البعد والغفلة إلى القرب والذكر بمختلف الوسائل وأنواع الأسباب والعمل بذلك مع ا لإخلاص لله وقصد وجهه الكريم.

٦. ومن أقوى وسائلها التعرف وعقد الصلة والعلاقة الطيبة وبذل المعروف والإحسان والرفق والتزاور وإهداء الكتب النافعة والأشرطة الطيبة.

٧. التدريب على إلقاء الكلمات ويبدأ بإلقاء الأحاديث أوّلا ثم يتعود قبل إلقاء الحديث الابتداء بالحمد والثناء والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وأصحابه وتابعيهم بإحسان ويختم بالدعاء والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ثم يتعود تناول شيء من شرح الحديث عقبه ثم يضيف ذكر ما يناسب موضوع الحديث من الآيات قبله والآثار والأشعار والقصص بعده.

٨. وليلاحظ فى كل ما تقدم فى الوسيلة السابعة رفع الصوت والتأني والنظر إلى وجوه الحاضرين بالرحمة والمحبة والتوقير.

٩. أن يعتقد المعلم والمتكلم أن السامعين خير منه وأنه متعرض بدعوتهم لنفحات ربه ونيل دعواتهم ونظراتهم وبركتهم وشفاعة الشافعين منهم في الآخرة وذلك غيب وسر أخفاه الله في عباده وهو لا يدري بخاتمة الكافر والعاصي فكيف ظنه بالمؤمن والطائع والصالح فليتعلم سوء الظن بنفسه واتهامها وحسن الظن بالناس فبذلك تزكو الدعوة وتنمو وتثمر.

١٠. ومن أقوى مسائل استمرار الدعوة المشرفة على وجهها الصحيح أن لا يصدق ما يقال من الثناء عليه ولا يركن إليه وأن يقمع النفس عن محبة المنزلة في قلوب الخلق ونفوذ الكلمة فيهم وعن أن ترى أن لها حقا على من استمعوا إليه أو انتفعوا به بأن ينقادوا له أو يكونوا تحت تصرفه ورهن إشارته إلى غير ذلك فإن هذه الأمور تسرع إلى النفس بحكم طبيعتها فإذا رسخت فيها اختلطت الدعوة بالدعوى والهدى بالهوى وتعرقل سير الدعوة على وجهها فليحذر الداعي وليقطع مادة تلك الأحاسيس والشعور من أول ورودها على قلبه (ومن يؤمن بالله يهد قلبه). (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم)

١١. توزيع الكتب والأشرطة الطيبة بين الرجال والنساء وفى المساجد والأربطة والسيارات ويحسن أن لا يركب سيارة إلا ومعه من الأشرطة المناسبة ما يستفيد منه السامعون أثناء السير ويرغب سائقي السيارات فى اقتناء ذلك وإسماعه الركاب وأنهم بذلك يكونون من الدعاة إلى الخير.

١٢. إبعاد العادات عن المحرمات والاستعانة فى المناسبات بمن يقيمها من الفرق الخيرات البعيدة عن الأسواء والمنكرات.

١٣. عند سفره وخروجه لأي قرية أو مدينة ينبغي أن يستعد بما يناسب للطريق والمنطقة من الكتب والأشرطة.

١٤. أن يلاحظ الغيرة على الحق فلا يعرض على العامة والمبتدئين ومحكمي عقولهم إلا ما يناسب عقولهم وإدراكهم.

١٥. أن يكون على صلة حسنة بالمهتمين بالخير فى منطقته.

١٦. أن يجتمع مع من تأتى وتمكن من المهتمين للتشاور بينهم ويحب ويتأكد إذا تشاوروا أن يرجعوا إلى رأي أكبرهم أو أعلمهم أو الأكثرية منهم ويتخلى كل واحد عن رأي نفسه مقابل ذلك

ويعمق هذا فى نفسه وإلا وجد الشيطان مدخلا قويا للتشتيت وضغضعة السير.

١٧. أن يعلق الطلاب ومَن حوله بدعوة الأصدقاء والأقارب والجيران وجلبهم إلى الخير ومجالس الخير

١٨. اختيار اللباس الأنسب للدعوة عامة وخصوصا فى الجمعة والمناسبات ويجدّر التركيز على ملاحظة ألبسة النساء وحثّهن على ما كان أقرب للحياء والحشمة وزجرهن عما خالف ذلك وتكريه التشبة بالفجار إلى قلوبهن.

١٩. عقد جلسات خاصة بالنساء لتعليمهن وتذكيرهن.

٢٠. غرس الشعور بأحوال المسلمين والتوجه فى شأن إصلاحهم وفلاحهم ونجاحهم وأنهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائل الجسد بالسهر والحمى.

٢١. والرحلات لها أثر فى نشر العلم وتقويم الأخلاق وتعليق القلوب بالدعوة إلى الله تعالى ومن الرحلات ما يُقصَد به تذكير العامة ونفعهم ومنها ما يُقصَد به تقوية الصلات بين الإخوان فى المناطق وتعاونهم وتفقدهم ومنها ما يقصد به تنمية الأخوة بين الخارجين

وتقويم خلقهم وربط قلوبهم بالدعوة إلى الله فليرتب لكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة رحلات تفي بالغرض وليلاحظ اختيار المكان والوقت وإعداد البرنامج المناسب.

﴿ أدعية وأذكار مفيدة لطالب العلم ﴾

١. يَا مُبْدِئُ يَا خَالِقُ (مائة مرة)

٢. إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِيْ تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (عدم النسيان يقرأ قبل النوم مرة)

٣. يَا عَلِيْمُ (مرارا)

٤. يَا بَدِيْعُ (مرارا)

٥. سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ عَدَدَ كُلِّ حَرْفٍ كُتِبَ أَوْ يُكْتَبُ أَبَدَ الْآبِدِيْنَ

وَدَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ (قبل قراءة الكتب)

٦. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ وَيَسِّرْ لِيْ أَمْرِيْ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِيْ يَفْقَهُوْا قَوْلِيْ وَسَدِّدْ لِسَانِيْ وَاهْدِيْ قَلْبِيْ بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إذا اراد التدريس والتعليم)

٧. دُسْتُوْرُكُمْ يَا أَهْلَ الدَّرْكِ وَيَا أَهْلَ الْبَاطِنِ وَيَا أَهْلَ التَّوْبَةِ وَيَا أَهْلَ النُّوْرِ (إذا اراد أن يعلّم أحدا)

٨. اللّٰهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ فَهْمَ النَّبِيِّيْنَ وَحِفْظَ الْمُرْسَلِيْنَ وَإِلْهَامَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ، اللّٰهُمَّ اغْنِنِيْ بِالْعِلْمِ وَزَيِّنِّيْ بِالْحِلْمِ وَاَكْرِمْنِيْ بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِيْ بِالْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (لفهم العلم والعمل به وعدم النسيان)

٩. اللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِيْ مُطْمَئِنَّةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ (عدم النسيان)

١٠. سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى -الى قوله- سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (يكرّرها سبع مرة. فائدتها:عدم النسيان)

والله أعلم بالصّواب